ردا على عقوبات واشنطن

بوتين يأمر بمغادرة 755 دبلوماسيا أميركيا الأراضي الروسية

اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنّه ينبغي على 755 دبلوماسيا اميركيا مغادرة الاراضي الروسية ردا على فرض عقوبات اميركية جديدة على موسكو، مستبعدا تطورات ايجابية في العلاقة مع واشنطن "في وقت قريب".

وقال بوتين في مقابلة نشرت مقاطع منها قناة "روسيا 24" العامة "لقد انتظرنا طويلا على أمل ان يتغير الوضع نحو الافضل (...) لكن يبدو انه حتى لو ان الوضع سيتغير، فلن يحصل ذلك في وقت قريب".

ويأتي تصريح بوتين بعيد اعلان روسيا الجمعة قرب خفض عدد الدبلوماسيين الاميركيين العاملين في روسيا، ردا على قيام الكونغرس الاميركي بفرض عقوبات جديدة على موسكو لتدخلها المحتمل في الانتخابات الرئاسية الاميركية الاخيرة.

وقال بوتين "رأيت انه لا بد لنا من التأكيد اننا لن نترك اي شيء من دون رد (...) بعد الاجراء الذي اتخذه الطرف الاميركي والذي لا اساس له من الصحة".

وتابع بوتين ان على 755 دبلوماسيا اميركيا مغادرة روسيا بعد القرار الذي اعلنته الجمعة وزارة الخارجية الروسية بخفض عدد العاملين في السفارة وفي القنصليات الاميركية على الاراضي الروسية الى 455 دبلوماسيا ابتداء من الاول من ايلول/سبتمبر.

واضاف بوتين "ان اكثر من الف شخص -- دبلوماسيون وعاملون تقنيون-- كانوا يعملون ولا يزالون يعملون" في الممثليات الدبلوماسية الاميركية في روسيا.

وقال "على 755 شخصا وقف نشاطاتهم في روسيا".

وهذا الخفض في عدد الدبلوماسيين الاميركيين في روسيا، يجعل عددهم موازيا للعدد الحالي للدبلوماسيين الروس العاملين في الولايات المتحدة، بحسب ما اوضحت الخارجية الروسية، التي علقت ايضا استخدام السفارة الاميركية لمقر يقع على اطراف العاصمة الروسية، اضافة الى مخازن.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية الأحد في بيان أنّ الولايات المتحدة "تأسف" لقرار موسكو خفض عدد الدبلوماسيين الأميركيين العاملين في روسيا.

وقالت الوزارة إنّ قرار موسكو "مؤسف وغير مبرّر"، مضيفةً "نحن نُقيّم أثر" هذه الخطوة "وطريقة الردّ عليها".

الرد بطرق مختلفة

وتابع الرئيس الروسي ان بامكان روسيا "المضي في خفض النشاطات المشتركة الحساسة بالنسبة الى الجانب الاميركي".

واوضح بوتين انه في حال ازداد الضرر الناجم "عن محاولات الضغط على روسيا يمكن ان ندرس مجالات رد اخرى. لكنني آمل بالا نضطر للقيام بذلك".

وتابع "انا في الوقت الحاضر ضد" اتخاذ اجراءات رد اضافية.

وكان مجلس الشيوخ اقر الخميس بشبه اجماع (98 مقابل 2) مشروع قانون يفرض عقوبات جديدة على موسكو، الامر الذي دفع الاتحاد الاوروبي الى انتقاده لانه لم يتم التنسيق معه قبل اقراره، ولانه يمكن ان يؤثر على عمل شركات اوروبية في روسيا.

والهدف من هذا القانون، الذي يفرض ايضا في الوقت نفسه عقوبات على ايران وكوريا الشمالية، معاقبة موسكو على تدخلها المفترض في الانتخابات الرئاسية الاميركية الاخيرة.

واضاف بوتين "اقترحنا مرارا على الطرف الاميركي اقامة تعاون" في مجال الامن الالكتروني، خصوصا ان قراصنة معلوماتية روسا اتهموا بخرق حواسيب الحزب الديموقراطي في الولايات المتحدة العام الماضي.

وتدارك بوتين "لكن وبدلا من العمل معا بشكل بناء، لا نسمع سوى اتهامات لا اساس لها من الصحة بشأن تدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة".

ورفع قانون العقوبات الى الرئيس الاميركي دونالد ترامب، واعلن البيت الابيض الجمعة ان الاخير يعتزم توقيعه ليصبح ساري المفعول.

مقر السفارة الأميركية في روسيا

ترامب وآبي يتعهدان زيادة الضغوط بوجه التهديد «الخطير والمتنامي» لكوريا الشمالية

تعهد الرئيس الاميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي زيادة الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية على بيونغ يانغ التي اعتبرا ان برنامجها الصاروخي يشكل تهديدا خطيرا ومتناميا.

وتوافق ترامب وآبي في محادثة هاتفية على ان "كوريا الشمالية تشكل تهديدا خطيرا ومتناميا للولايات المتحدة، واليابان، وجمهورية كوريا (الجنوبية)، كما وبلدان اخرى قريبة وبعيدة"، بحسب بيان للبيت الابيض. وتابع البيان "لقد أكد ترامب وآبي التزامهما زيادة الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية على كوريا الشمالية كما والعمل على اقناع دول اخرى بان تحذو حذوهما".

ودعت الصين الى عدم الربط بين الملف النووي الكوري الشمالي والمحادثات التجارية بين البلدين، وذلك ردا على تحذير الرئيس الاميركي السبت بانه لن يسمح للصين بـ"عدم التحرك" حيال كوريا الشمالية، داعيا اياها الى كبح جماح جارتها.

وأكد نائب وزير التجارة الصيني كيانغ كيمينغ "نحن نعتبر ان مشكلة الملف النووي الكوري الشمالي والعلاقات التجارية الصينية الاميركية مسألتان مختلفتان (...) يجب عدم بحثهما بشكل مترابط".

وتابع كيمينغ "بشكل عام، العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة ولا سيما الاستثمارات المتبادلة ذات فائدة مشتركة، وقد حققت كل من الصين والولايات المتحدة مكاسب كبيرة جراء التعاون في المجالين التجاري والاستثماري".

وكان ترامب انتقد بكين على تويتر رابطا بين الخلل في العلاقات التجارية مع العملاق الاسيوي لجهة العجز الاميركي في الميزان التجاري مع الصين الذي بلغ 309 مليارات دولار العام الماضي، والسياسة حيال كوريا الشمالية، بعد ان اعلنت كوريا الجنوبية انها ستسرع عملية نشر نظام دفاع صاروخي اميركي تحتج عليه الصين.

وكتب ترامب في تغريدة "أشعر بخيبة أمل كبيرة إزاء الصين. لقد سمح لهم قادتنا السابقون الاغبياء بكسب مئات مليارات الدولارات سنويا في التجارة، ورغم ذلك لا يفعلون شيئا من أجلنا مع كوريا الشمالية سوى الكلام".

من جهتها اكدت كوريا الشمالية الاحد انها سترد على اي استفزاز عسكري تقوم به واشنطن. وقالت الخارجية الكورية الشمالية في بيان نشرته وكالة الانباء الرسمية ان "تجربة الصاروخ البالستي العابر للقارات هدفه هذه المرة توجيه تحذير صارم للولايات المتحدة التي تطلق التصريحات غير المنطقية وحملة محمومة لفرض عقوبات وضغوط على كوريا الشمالية".

بدورها اعتبرت سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة نيكي هايلي ان "لا جدوى" من الدعوة لاجتماع طارئ لمجلس الامن التابع للامم المتحدة لبحث هذا الملف، بالنظر الى ان بيونغ يانغ لا تتوانى عن انتهاك القرارات الاممية.

وحذرت هايلي من ان اصدار مجلس الامن من جديد قرارا ضعيفا سيكون "اسوأ من عدمه"، وحثت الصين واليابان وكوريا الجنوبية على تشديد الضغط على بيونغ يانغ.

وقالت هايلي ان عدم اصدار هكذا قرار "اسوأ من عدمه، لانه يعطي الديكتاتور الكوري الشمالي انطباعا بان لا نية لدى المجتمع الدولي بالتصدي له".

وأجرت القوات الاميركية الاحد تجربة ناجحة باطلاق صاروخ متوسط المدى من طائرة سي17- تابعة لسلاح الجو اثناء تحليقها فوق المحيط الهادئ، نجحت وحدة من منظومة ثاد في الاسكا في "رصد وتعقب واعتراض الهدف"، بحسب وكالة الدفاع الصاروخي. وكانت كوريا الجنوبية اعلنت بعد اطلاق الصاروخ الكوري الشمالي انها ستسرع وتيرة نشر منظومة ثاد على اراضيها، ما استدعى تحذيرا شديد اللهجة من بيونغ يانغ وكذلك من بكين.

ومنظومة ثاد ليست معدة لاعتراض صاروخ بالستي عابر للقارات. ويعول الجيش الاميركي في هذا الامر على منظومة اخرى هي "جي ام دي" التي تم نشرها في الاسكا وكاليفورنيا.

في مرمى الصواريخ

وتفاخر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-اون بان كامل اراضي الولايات المتحدة باتت "في مرمى" صواريخ بيونغ يانغ "في اي مكان وفي أي وقت"، بعد التجربة الناجحة لاطلاق صاروخ بالستي عابر للقارات الجمعة، والتي يقول خبراء عسكريون بانها تضع سواحل شرق الولايات المتحدة ولا سيما نيويورك في مرمى بيونغ يانغ.

ويشكل البرنامج النووي الكوري الشمالي مشكلة شائكة لترامب. وهو يحض الصين، التي يختلف معها حول طريقة التعاطي مع نظام كيم جونغ اون، إلى كبح جماح جارتها، الا ان بكين تصر على ان الحوار هو السبيل الوحيد من اجل تحقيق تقدم.

ونددت الصين، حليفة كوريا الشمالية، باطلاق الصاروخ مشددة على انه يشكل انتهاكا لقرارات الامم المتحدة، الا ان وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون حمّل كلاً من الصين وروسيا "مسؤولية خاصة" في تفاقم الخطر الذي تُمثّله كوريا الشمالية، من خلال "دعمهما الاقتصادي للبرنامج النووي والبالستي" لبيونغ يانغ.

وردا على التجربة الصاروخية، اجرت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تدريبا مشتركا استخدمت فيه صواريخ اميركية تكتيكية ارض-ارض وصواريخ بالستية كورية جنوبية من طراز "هيونمو 2".

كذلك شاركت قاذفتان اميركيتان من طراز بي1-بي الى جانب مقاتلات كورية جنوبية ويابانية في مناورات عسكرية استمرت 10 ساعات قامت خلالها بالتحليق فوق شبه الجزيرة الكورية.

صاروخ اقوى

وكان ترامب اكد الجمعة ان "الولايات المتحدة ستتخذ كلّ الخطوات اللازمة لضمان الأمن الأميركي وحماية حلفائنا في المنطقة".

ويجري البنتاغون من مدة استعدادات لمواجهة احتمال نشوب نزاع مع بيونغ يانغ، الا ان حدة الخطاب الاخير تشكل تطورا لافتا في هذا الاطار. وحتى الان، لم تؤت الاستراتيجية الاميركية ثمارها سواء ابان ولاية باراك اوباما او مع ترامب. فرغم تشديد العقوبات في الامم المتحدة والضغوط على الصين، واصلت بيونغ يانغ برامجها البالستية والنووية.

ويأتي اطلاق الصاروخ الجمعة بعد تجربة اولى ناجحة في الرابع من تموز/يوليو لصاروخ عابر للقارات.

ويرى خبراء ان الصاروخ الذي اطلق الجمعة يمتاز بقوة اكبر.

واعرب كيم دونغ يوب من معهد دراسات الشرق الاقصى في جامعة كونغنام عن اعتقاده ان بيونغ يانغ قد تكون نجحت في تقليص الشحنات حتى 750 كلغ، ما يجعل مدى الصاروخ يناهز عشرة الاف كلم.

واضاف لفرانس برس "هذا يعني انه لن يكون قادرا على بلوغ مدن في الغرب فحسب بل ايضا نيويورك وواشنطن".

وفرضت الامم المتحدة ست مجموعات من العقوبات على بيونغ يانغ منذ 2006 واصدرت العام الفائت قرارين نصا على تشديد تلك العقوبات.

وزيرة الجيوش الفرنسية تتعهد منح قواتها سبل محاربة الجهاديين

بدأت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي جولة افريقية في تشاد حيث تعهدت منح العسكريين الفرنسيين المنتشرين في إطار عملية برخان "الوسائل الضرورية لتنفيذ" مهمتهم.

وصرحت بارلي امام قائد قوة برخان في نجامينا لمكافحة الجهاديين وتقديم الدعم لدول منطقتي الساحل والصحراء "يمكنكم الاعتماد على تصميمي من أجل الحصول على الوسائل الضرورية لتنفيذ مهمتكم".

واضافت بارلي "انها معركتي، لا تتضمن مخاطر كمهمتكم بالطبع لكنني اردت ان ابلغكم بذلك فلا شك ان الاصداء من باريس وصلتكم".

وكان قائد اركان الجيوش الفرنسية بيار فيلييه استقال من مهامه اثر احتجاجه في جلسة مغلقة على اقتطاعات ب850 مليون يورو من ميزانية الدفاع للعام 2017.

ومن المفترض ان تجري بارلي محادثات الاثنين الرئيس التشادي ادريس ديبي، ثم تتوجه الى النيجر حيث تلتقي الرئيس محمد يوسفو، ومنها الى مالي حيث تجتمع الى الرئيس ابراهيم بوبكر كيتيا، بحسب ما جاء في بيان للوزارة.

وسترافق وزيرة الدفاع الالمانية اورسولا فون در لين الوزيرة الفرنسية في قسم من جولتها.

تنشر فرنسا 4 الاف جندي في اطار عملية برخان لمحاربة الجهاديين، وقد دعت مؤخرا الى تشكيل قوة عسكرية مشتركة بين الدول الساحل الخميس: موريتانيا وتشاد ومالي والنيجر وبوركينا فاسو.

وتتطلب هذه القوة التي يفترض ان يبلغ عديدها 5 الاف عسكري تمويلا بقيمة 423 مليون يورو لا يزال غير متوفر وقد أبدت الولايات المتحدة ترددا شديدا ازاءها.

وشددت الوزارة عى ان بارلي "ستعيد التأكيد على دعم فرنسا لقوة مشتركة بين دول الساحل"، من المفترض ان "تلعب دورا أساسيا في مكافحة الارهاب وعمليات التهريب التي تساهم في انعدام الاستقرار في المنطقة".

بلجيكا تجمد حسابات 37 شخصاً قاتلوا مع داعش

أعلنت السلطات البلجيكية امس الإثنين، تجميد حسابات 37 شخصاً ومصادرة ثرواتهم، وإضافة أسمائهم إلى قائمة الإرهابيين، ليصبح عدد الأشخاص على هذه القائمة حتى اليوم 251 شخصاً، غالبيتهم يحملون الجنسية البلجيكية.

وذكرت صحيفة "ده مورخن" على موقعها الإلكتروني، أن السلطات البلجيكية أغلقت جميع الحسابات البنكية لهؤلاء الأشخاص، ونشرت قائمة بأسمائهم في الجريدة الرسمية بناء على مرسوم ملكي يقضي بذلك، بعد التأكد من أن غالبيتهم إما غادروا للقتال إلى جانب تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق، أو شجعوا آخرين على ذلك.

وجاء في المرسوم الملكي الذي نشر في الجريدة الرسمية أن "هذه التدابير التقييدية تأتي في إطار مكافحة تمويل الإرهاب".

ويأتي أحد أقدم الإرهابيين البلجيكيين على رأس هذه القائمة، وهو الإرهابي عمور بن محمد سليطي (57 عاماً)، البلجيكي ذو الأصول التونسية، الذي غادر إلى أفغانستان في العام 1999 لينضم هناك إلى تنظيم القاعدة الإرهابي، وتم القبض عليه من قبل السلطات الباكستانية في العام 2002 وتسليمه إلى بلجيكا، ليقضي 5 سنوات في السجن ويخسر جنسيته البلجيكية، ويبدو من إضافة اسمه إلى القائمة الجديدة أنه عاد إلى القتال من جديد.

الرئيس الفنزويلي يعلن فوز معسكره ودعوات لمزيد من الاحتجاجات

أعمال عنف دامية في يوم انتخابات الجمعية التأسيسيّة بفنزويلا

اندلعت أعمال عنف دامية الأحد في فنزويلا أدّت إلى سقوط عدد من القتلى، في يوم انتخابات الجمعية التأسيسية التي دفع الرئيس نيكولاس مادورو باتّجاه إجرائها رغم رفض المعارضة الفنزويليّة لها.

ووسط توتّر شديد يسود هذا البلد الذي أصبح على شفير انهيار اقتصادي، دعي الناخبون الأحد إلى اختيار مندوبيهم للجمعيّة التأسيسيّة في اقتراع انتقدته واشنطن على لسان السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هايلي معتبرةً إياه "خطوة نحو الدكتاتورية".

وأعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الاثنين فوز معسكره في انتخابات لجمعية تأسيسية جديدة تعيد صياغة الدستور نالتها أسهم الانتقادات الدولية، في وقت تعهدت المعارضة بمواصلة الاحتجاجات رغم وقوع اشتباكات دامية.

وقتل عشرة أشخاص في موجة من العنف اجتاحت فنزويلا الأحد في وقت تحدى مادورو مقاطعة المعارضة والإدانات الدولية، بما فيها تهديد أميركي بفرض عقوبات جديدة.

وهاجم المتظاهرون مراكز الاقتراع وأغلقوا الشوارع في أنحاء البلاد، ما استدعى ردا عنيفا من عناصر الأمن الذين أطلقوا الرصاص الحي في بعض الحالات. ورغم المقاطعة والاضطرابات، إلا أن رئيسة المجلس الانتخابي الوطني، تيبيساي لوسينا -- إحدى حلفاء مادورو الـ13 الخاضعين لعقوبات من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب -- أكدت أن "المشاركة كانت استثنائية" حيث أدلى 41.53% من الناخبين بأصواتهم، أي أكثر من ثمانية ملايين شخص.

وفي خطاب أمام المئات من أنصاره وسط كراكاس، أشاد مادورو الذي ارتدى قميصا أحمر اللون بالنصر الذي حققه قائلا "إنها الانتخابات الأكبر التي تحققها الثورة في تاريخها منذ 18 عاما،" في إشارة إلى العام الذي وصل فيه سلفه هوغو تشافيز إلى الحكم.

وأضاف "لماذا نأبه بما يقوله ترامب"؟.

وستضم الجمعية الجديدة زوجته سيليا فلوريس إلى جانب ديوسدادو كابيلو -- الذي يعد بمثابة يده اليمنى، إضافة إلى عدد آخر من حلفائه.

ودعا في خطابه الجمعية إلى المسارعة في إلغاء إسقاط الحصانة عن النواب المعارضين.

وستمتلك الجمعية المكونة من 545 عضوا الصلاحيات لحل البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة وإعادة صياغة الدستور. ولكن الاضطرابات الأخيرة أثارت المخاوف من أن إصرار مادورو على الجمعية، رغم شهور من الاحتجاجات، سيدخل البلاد في دوامة من الفوضى.

وقادت واشنطن الإدانات الدولية للانتخابات حيث قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيثر ناويرت في بيان إنّ "الولايات المتحدة تندّد" بهذه الانتخابات "التي تقوض حقّ الشعب الفنزويلي في تقرير مصيره".

وهددت ناويرت في البيان بأن واشنطن ستفرض عقوبات "قوية وسريعة" ضدّ حكومة مادورو.

وتوالت الإدانات كذلك من الاتحاد الأوروبي وكندا ودول أميركا اللاتينية بما فيها الارجنتين والبرازيل وكولومبيا والمكسيك.

أعمال عنف شهدتها التظاهرات في فنزويلا

مجزرة

من جهتها، أشارت المعارضة إلى أن الانتخابات مزورة.

ودعا أحد كبار قادة المعارضة، انريكي كابريليس، الفنزوليين إلى مواصلة تحدي مادورو عبر الاحتجاج ضد الانتخابات و"المجزرة" الذي قال إنها رافقتها.

وقال "لا نعترف بهذه العملية الخادعة،" داعيا إلى احتجاجات في أنحاء البلاد الاثنين وإلى تظاهرة ضخمة في كراكاس الأربعاء، يوم تشكيل الجمعية الجديدة.

وأصدر مادورو مرسوما يحظر التظاهرات أثناء الانتخابات وبعدها، ملوحا بعقوبة سجن قد تصل إلى عشر سنوات.

وفي هذا السياق، أعلنت النيابة الفنزويلية مقتل عشرة أشخاص في اعمال العنف التي رافقت الانتخابات، وهو ما يرفع مجموع عدد القتلى خلال أربعة أشهر من الاحتجاجات إلى حوالي 120.

وبين القتلى أحد المرشحين لعضوية الجمعية، وأحد قادة المعارضة، ومتظاهرين مراهقين إضافة إلى جندي في ولاية تاتشيرا الغربية، التي شهدت أسوأ الاضطرابات.

وفي شرق كراكاس، أصيب سبعة عناصر شرطة في انفجار عبوة ناسفة استهدفت موكبهم.

واستخدم جنود الحرس الوطني عربات مصفحة ورصاصا مطاطيا وغازا مسيلا للدموع لتفريق المتظاهرين الذين أغلقوا شوارع العاصمة.

ولجأ الجنود كذلك إلى استعمال القوة ضد المتظاهرين في ماراكايبو، ثاني كبرى مدن البلاد، وبويرتو اورداز في الشرق.

نهاية الديموقراطية

ووصف مادورو الذي تنتهي ولايته عام 2019 الانتخابات بالأهم في تاريخ بلاده.

لكن مركز "داتانالیسیس" لاستطلاعات الراي افاد ان اكثر من ثمانين في المئة من الفنزويليين يرفضون حكم مادورو للبلاد و72 في المئة مشروع الجمعية التأسيسية.

ونظمت تظاهرات ضد الانتخابات كذلك في ميامي في الولايات المتحدة وفي العاصمة الاسبانية مدريد وعدد من مدن أميركا اللاتينية. وازداد عدد الفنزويليين المقيمين خارج البلاد بشكل كبير منذ ضربت أزمة اقتصادية البلاد التي تعتمد بشكل كبير على تصدير النفط ما تسبب بندرة في المواد الأساسية وتضخم وأعمال شغب ونهب وسلب.